

من يستعن بالله يعنه | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

(101)

عبدالقادر شيبه الحمد

واللي يذكر ربه في الضيق يندى ينجو وينجح لا شك ولا ريب. ضربت مثل اكثر من مرة اني الزبير ابن العوام رضي الله عنه لما

خرجوا يوم الجمل معه وطلحة مع الصديق بنت - 00:00:00

الصديق حبيبة النبي محمد عائشة رضي الله عنها. وبعد مكة العثمان وقامت بعض الفتن. وجاء يوم الجمل قال الزبير ابن العوام لولده عبدالله. يا بني خده على جنب على جنب من المعركة. وقال يا بني اني لا اظن اليوم الا الا مقتولا. انا انا ظني اني اليوم -

00:00:20

وانا ما انا خايف يا ولدي من الموت. يعني انا ما انا مشغول بالموت انما مشغول بالدين اللي علي انا علي دين يا ولدي. وكان الزبير

عمة اصحاب النبي محمد. اماناء. فكان اي انسان يجيب مال للزبير عشان يسافر وعنده مال وين يوديه - 00:00:47

يوديه للدي يقول خلي عندك امانة. فيقول للزبير لا ما ابيه امان. ابي السلف وليس قصدي الزبير من كونه يصير سلف؟ لانه لو كان سلف يقدر يتصرف به تبيع المشتري وايضا يضمه لو تلف. لكن لو كان امانة ما اذا تلف ما يضمن الزبير. يضيع على صاحبه -

00:01:13

العادة ان الامانة الشريعة تجعل الامانة غير مضمونة. الا بتخصيص. يعني لو واحد عطاك امانة قال احفظ لي هذه امانة وراح قصر في

حفظها. سرقت بتقصيره. ترك الباب مفتوح والقروش والذهب قدام الناس اللي يمرون ويجرون واخذوه وراحوا - 00:01:41

حتى ولو كان امان لانه جسر لكن اذا صانوا صيانة صانوا بمثلها مثله ما لو راحت راحت فكان الزبير رضي الله عنه ياخذ يقول سلف لا

يقول انا ما ابي امانة خليه سلف. طبعا اوكد - 00:02:01

احفظ لصاحب المال. احفظ لصاحب القروش. فيقول له سلف يقول له سلف فاشترى في المدينة مجموعة كبيرة من البيوت. من

هالاموال وفي البصرة مجموعة كبيرة من البيوت. وفي الكوك مجموعة من - 00:02:21

الى البيوت وفي مصر مجموعة من البيوت. فلما وعنده ارض الغابة اللي ورا جبل احد. اللي لا تزال معروفة اللي ورا جبل احد ارض

الغاب. كانت له كانت له. لما انا خايف يا ولدي من الدين اللي علي. اذا مت يا - 00:02:41

وانا ما اراني الا قتيلا هذا اليوم. فاذا انا مت يعني ورجعت للمدينة. فبيع كل ما لي من مال بيوت اللي هنا وبيوت اللي في مصر

وبيوت اللي في البصرة وبيوت اللي في العراق واللي في كوف وبيوت اللي في الشام. دي حالة لا تخلي منها بيت. وسدد الدين اللي -

00:03:05

ان بقى شيء لاخوانك لا تناظر ما هم ما هم باقي شيء ما هو باقي شيء. لكن اذا عجزت اذا عجزت اموالي اذا عجزت اموالي عن سداد

الدين فاستعن بمولاي. عبد الله خطر على باله ان مولاه هذا رجل واحد صديق - 00:03:25

لان كلمة مولى تطلق على الحبيب والصديق وابن العم والقريب كلمة مولى ابن العم يسمى مولى والصديق يسمى مولى والقريب

يسمى مولى والحبيب يسمى مولى يوم لا يغني مولى عن مولى شيء وله من - 00:03:45

فقد استعن بمولاي ومشى يحدد يا ولدي اذا بعثت وخلصت وعجز عجز المال عن سداد الدين استعن بمولاي. كررها لي. كل ما يتكلم

شوية يقول استعن لان نقف عليك شيء استعن بمولاي يسدد عنه. استعن بمولاي سعيد قلت يا ابنتي ما اعرف من مولى. قلت يا ابنتي

من مولى قال الله - 00:04:00

استعن بما هو يسدد عني يقول الزبير يقول عبدالله بن الزبير فلما جت المدينة وجاني عبدالله بن جعفر الطيار رضي الله عنه وكان من اصغر اصحاب النبي لكان من من اعلاهم درجة من اكبرهم - 00:04:26

من من اعظم اهل البيت درجة فعبدا لله بن جعفر قال يا ابن اخي انا اظن الديون اللي على ابوك ما هي مكفية ارضكم ولا بيوتكم تكفيها لكن يا ابن يا ابن اخي اذا احتجت لشيء تراني حاضر. عبد الله شكر له عبد الله بن زبير. ثم قام يخرج - 00:04:46
رحنا البيوت لا اللي في الشام ولا اللي في مصر ولا اللي في العراق ولا اللي في المدينة. بدأ بالغابة يخرج عليه. اللي يشتروا قسمها فبع اسهم بس الغابة لحالها. وبقي معهم اظن حوالي - 00:05:06

اكثر من خمسة ملايين. لان يقول في كما جاء في صحيح البخاري صحيح البخاري كما يعرفون الملايون طبعاً. ما يعرفون الملايون لكن ملايون يقولوا عليها الف الف الف الف يعني مليون. فيقول باقي عنده خمسين خمسين او ثلاثة وخمسين الف - 00:05:25
الف الف. يعني ثلاثة وخمسين مليون ما قلتها الا خمس مليون. ثلاثة وخمسين مليون من الدنانير او الدراهم اللي كانت عندهم من ارض الغابة وحده. وبقي منها قطعة قطعة قسمها اسهم اشترى مرة وهو جاي مرة اجتمع بمعاوية - 00:05:48
وبعض الصحابة فاشتروا البارد بمبالغ ضخمة ما لاحت. عشان انه استعان بمولاه. استعان بالله فاعانه من يستعن بالله يعن. اللي اللي يلجأ الى الله يفرج كربيه. ويذهب غمه ويقضي دينه واشرح صدمه ينقص عليه شيء. انه لا اله الا هو. واللي يستعين بالله يعان -

00:06:08

اللي يستعين بالله من القضاة وغيرهم يعان. القاضي اذا كان يجي خاضع ذليل عندما يدخل المحكمة يجي منتفق يقول انا حاكم يجب ان منكسر ذليل خايف راضي اني اني يحيط به يروح النار. يمين اثار قاضيا قاضيا في النار وقاضي في الجنة - 00:06:38
يخاف يخاف ان يميل يمين ولا يسار. ولذلك من خوفه يصير ذليل لله. منكسر بين يدي الله. خايف انه يضيع يمين ولا يسار ويقول لي يا معلم ابراهيم علمني ويضرع الى الله اني اعلمه. هذا غالبا ينجح. لكن اذا جاء متعادي متغطرس غالبا ما ينجح - 00:06:58
ويكون العلة ما هي علة السر علته هو. تكون العلة ما هي في الشريعة ما هي في القرآن ما هي في الحديث النبوي. ما هي في كلام اهل العلم فهمه الثقيل - 00:07:18

والاوكل كما اقول كثيرا يقضى على المرء في ايام محنته حتى يرى حسن ما ليس من حسن - 00:07:28